وليسوا باغمار ويحتمل ان يكون المراد انحسار الشعر عن مقدم رؤوسهم لمداومة
لبس المغافر والبيض ويحتمل ان يكون المراد انهم ليسوا بجبن لان معنى ف الانسان
اذا كان ايضا كان جسمه كله ايف رقة ذكر العلماء في شرح الحماسة وجوها
كثيرة في قول الشاعر

بيض معارفنا تغلي مراجلنا ✿ نأسو باموالنا آثار ايدينا

فيحتمل قوله بيض معارفنا ما ذكرناه في قول الناظم انما للاجل ف بيضهما وقوله تغلي
مراجلنا المراجل جمع مرجل وهو القدر ويكون ذلك كناية عن كرمهم وقراهم
للاضياف وقوله نأسو باموالنا اي نداوي والاسو هو الطبيب اي نداوي باموالنا
وقوله آثار ايدينا اي من استاصلوهم بسيوفهم من اعدائهم بالغلب
عليهم في الغارات والسبي عليهم لاموالهم حتى صاروا فقراء فيتكففون
ثم فيهم عامر زاقة وصبروا انفسهم اولاد الاوصاف المحتملة في قول
الناظم بيض المعارف ثم بالكرم في قوله تغلي مراجلنا ثم بالشجاعة في
قوله نأسو باموالنا آثار ايدينا **اللغة** قوله بيض هو جمع ابيض
ومؤنثه بيضاء ومستوي في الجمع مذكره ومؤنثه واصله بيض بضم الباء
وسكون الياء فاستثقلت الضمة على الباء لوقوع الياء بعدها ساكنة
فقلبت كسرة للتجانس فهذا بيض قوله المعارف وهو جمع معرف وهو
موضع الشعر من الراس اذا ما في قوله رعاب وفي نسخة لاعيب وهما لغتان
ورجل عياب وعيابة اذا كان يعيب الناس وهو المسمى بالهمزة اللمزة
والرمز اشار الحاجب ناظم غريب القرآن

همزة لمزة عياب ✿ ويل له حر او العذاب

قوله في نسقهم الدنس هو لطخ الوسخ يقال دنس يدنس دنسا فهو دنس قوله
شم

شم الانوف هو من الشمم وهو ارتفاع في الانف وهو حسن والنعت
منه اشم وهو هنا مستعار لعلو هممهم وشرف نفوسهم والانوف جمع
انف ويقال له العرنين ومنه بيت ابي فراس

بكفه خيزران ريحه عبق ✿ في كف اروع في عرنينه شمم

من قصيدته التي مدح بها علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقد
قدمنا انشادها قوله طوال الباع الطوال جمع طويل وفيه لغة يقال الطوال بالضم
ويقال طال الشيء طولا ورجل طويل جدا والباع هو الرجل تمده في مشيه
ويقال فلان عند الابرح مشيك اي في سيرها اذا امر فاعطه في السبق وكذلك
الرجل قوله والامم فمن تقدم لنا فيما سلف ان الامم يطلق وفي اراد به النبيين
ويطلق وقد اراد به الغريب ويحتمل ان يكون هنا جمع امة وهي القامة وهو البين
بكلام الناظم **ومعنى البيت** ان الناظم رحمه الله ضمن بيته براءة
آله واصحابه عليهم السلام من الارجاس والادناس ليبين لهم فيه بنفسهم
وما عيب من نسقهم بهم اصحاب همم عالية منيفة ومكارم جميلة شريفة
قد حازوا كل خصلة رفيعة واستوفوا لكل خوطة منيعة من الاوصاف
الباطنة والظاهرة المحمودة شرعا في الدنيا والآخرة **الاعراب**
قوله بيض المعارف خبر مبتدا محذوف ومضاف اليه تقديره هم بيض المعارف
والاضافة هنا للتخفيف قوله رعاب او عيب لا نافية عيب مبتدا وسوغ
الابتداء بالنكرة دخول لا النافية عليه قوله من نسقهم فعل مضارع ومفعول
به وفاعل الفعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على عيب والجملة فعلية
خبر المبتدا ويحتمل ان تكون الجملة صفة لعاب والخبر محذوف تقديره موجود
وهذا الاعراب اولى قوله شم الانوف اعرابه كاعراب بيض المعارف وكذلك

Copyright © King Saud University